

أعتق النبي صفية بنت حبي ، وجعل عتقها صداقها | الحديث 95

| ثلاثيات مسنن الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

الصلوة والسلام. نعم قال رحمة الله حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية بنت حبي وجعل عتقها صدقة - [00:00:00](#)

عن عبد العزيز بن صهيب على نفس مالك وهذا الحديث لكنه في الصحيحين من طريق عبد العزيز بن صهيب مطول وفي اخره ذكر ما في هذا الخبر وفيه ان ثابت ابن اسلم قال يا ابا حمزة ما اصدقها؟ قال اصدقها نفسها - [00:00:19](#)

يعني جعل عتقها عليه الصلاة والسلام وفيه وانه غزع خبير ففتحها عدوه علوة وانها وقعت وقصة مطولة قصة عن قصة دحية بن خليفة الكلبي لما انه قال خذ جارية فذهب فاخذ صبية فجاء رجل فقال يا رسول الله - [00:00:43](#)

قد اخذ جارية لا تصلح الا لها قال خذ غيرها. المسلمة اشترعها منه بسبعة ارز في حديث والمعنى انه خذ عليه السلام ثم بعد ذلك اعتقها وتزوجها لأن النبي عليه يأخذ جارية فاخذ جارية - [00:01:15](#)

وهذا قد يوقع شيء اذا اخذها النبي عليه السلام فانه اطيب لنفسهم كما في الرواية الاخرى الحديث قد اعتق صبية بنت حويين وجعل عتقها صداقها. الجمهور لم يأخذوا تأولوا هذا الخبر - [00:01:43](#)

قالوا انه اعتقها بشرط ان يتزوجها انه لا يصلح لا يمكن ان يجعل العتق صداق. واوردوا عليه الشالات يعني هي اذا عتقت ملكة نفسها. واذا ملكت نفسها كيف يكون العتق زواجا؟ كيف يكون العتق صداقا - [00:02:18](#)

وقبل العتق هي لا يمكن ان تكون زوجة وبعد العتق ملكت نفسه كيف يكون آآ عتقها صداقا لها مع تكاليف الحقيقة المقصود في العقود هو او العقود تجري على القصور - [00:02:40](#)

اجرى على القصور اما هذه التكاليف لا اصل لها ومن قال لكم ان هذا لا يصح كونكم تقددون قاعدة وتحملون عليه الاخبار هذا لا يصح. النبي اعتقها وجعل عتقها صدقة. والروايات صريحة في هذا - [00:03:04](#)

حتى تجاسر بعضهم وقال هذا ظن من انس كيف يقال هذا انس رضي الله عنه كان معه من اجرى في زقاق خبير وكان في ذلك الوقت قد بلغ رضي الله عنه وله نحو سبعة عشر عام تجاوز ستة عشر عام رضي الله عنه لانه لما - [00:03:24](#)

هجر النبي عليه الصلاة عشر سنوات وغزو تكريبا في السنة السابعة كان ضابطا لها ثم يحكي ذلك حكاية واضحة بينة وان الذي اعتقها وجعل عتقها صداقها بل جاء عنها رضي الله عنها - [00:03:48](#)

كما روى الطبراني جعل عتقي صدافي هي قالت ذلك صاحبة الشعر رضي الله عنها. وهذه رواية سواء صحت او لم تصح الرواية واضحة وبينة. ثم ايضا يدل عليه المعنى والقياس وقد قرر القييم احسن تقدير - [00:04:08](#)

احسن تقرير حيث قال ان من كان يملك ابدا فانه يملك رقبتها ومنفعتها فاذا تنازل عن رقبتها وابقى منفعتها يكون ترك بعض حقه او ترك بعض الشيء يعني يحصل يعني مخالفة للاصول موافق للقياس ولنحو - [00:04:28](#)

ولذا لم يحتاج الى ولي ولا ما هذا هو المهر. فجعل العتق الصداق ومنهم ولهذا قال بعضا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وهذا الاسم الصحيح فالنبي فعل ذلك ولم يقل هو خاص بي عليه الصلاة والسلام - [00:05:01](#)

فكيف يكون خاصا به ويمسجد ولم يقل ونبي ذلك؟ وهو اسوة وقدوة عليه الصلاة والسلام. فما عمه يعمنا وما كان خاصا به فلا يدخل

فيه غيره والعصر عدم الخصوص والعصر التشريع في مثل هذه الامر - 00:05:24

ولذا لما ذكر الموهوبة قال خالصة لك الدنيا ذاك الموهوب وهو معروف ومعلوم ان التي تهب نفسها خاصة في في ذلك الوقت لما كان وجود رقيق كبير في عهده عليه السلام في تلك العهود وبعد ذلك - 00:05:43

الاجواء المتطاولة معلوم ان المرأة من تعب نفسه قليل بالنسبة لوقوع ومع ذلك نص على الموهوبة انها خالصة. فكيف ينص سبحانه وتعالى على الموهوب وان خالصة المرأة نفسها للنبي عليه الخالصة له وخاصة - 00:06:02

له دون المؤمنين ومع ذلك دشنت عن حكم هذه المسألة وهو انه جعل عتقها صداقها لو كان في هذه المسألة خاصة به لكان بيانه اولى. لكثنته ولو قوعه كثيرا - 00:06:23